المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية نماذج مختارة (دراسة تاريخية)

(٣٥٨-٥٦٧ هـ /٩٦٨-١١٧١م)

الاستاذ المساعد الدكتور
محمود شاكر مشعان
الكلية التربوية المفتوحة ـ بابل

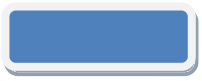

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية نماذج مختارة (دراسة تاريخية)

(٣٥٨-٥٦٧ هـ /٩٦٨-١١٧١م)

The political and cultural aspects of women in the Fatimid state Selected models " study history"

(358-567 AH / 968-1171 AD)

الاستاذ المساعد الدكتور
محمود شاكر مشعان
الكلية التربوية المفتوحة ـ بابل
A.Prof. Mahmood Shakir Misha'an
The Open Educational College – Babylon
E –mail: drmahmodshaker@gmail.com

الملخص:

إنّ حضور النساء في هرم الدولة الفاطمية له امتداد في موطنها الأصلي أي قبل فتح مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م) وبناء مدينة القاهرة كعاصمة جديدة للدولة الفاطمية، إذ كان للنساء أثر واضح في جميع شؤون الحياة، على الرغم من التقاليد التي فرضتها ظروف المجتمع، ولعبت نماذج من نساء القصر دوراً كبير في السياسة على الصعيد الداخلي والخارجي، ففي السياسة الداخلية كان أثرهن واضحاً في تثبيت السلطة الفاطمية في مصر من خلال الدور الذي أدينّه في التأثير على مجرى الأحداث لصالح الخلافة، أما على الصعيد الخارجي فتمكنت النساء من عقد المعاهدات الدولية، ولا أنسى دور النساء الفاطميات وما له من أثر في نشر الدعوة الفاطمية، فضلاً عن الأثر الكبير في مجال النهضة العمرانية، وكان دور نساء الدولة الفاطمية إيجابياً، إذ حافظنّ على قوة الدولة الفاطمية وحرصنّ على بقاء الخلافة في البيت الفاطمي.

الكلمات المفتاحية:

الدولة الفاطمية، المشهد السياسي، ست الملك،

العزيز بالله، أثر، رصد، القصر الفاطمي.

المقدمة:

شهد التاريخ الإسلامي نماذج عديدة من النساء اللاتي أسهمن في كتابة التاريخ سواءً في الخلافة الإسلامية بشكل عام أو في التاريخ الإسلامي لمصر الفاطمية بوجه خاص وذلك بفضل ما حققته الشريعة الإسلامية من العدالة والمساواة في شؤون الحياة وجاء التأكيد على ذلك في القرآن الكريم، إذ قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ...﴾[1] فضلاً عن تأكيد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "خيركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لأهلي..."[2]. وإنّ حضور النساء في هرم الدولة الفاطمية له امتداد في موطنها الأصلي أي قبل فتح مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م) وبناء مدينة القاهرة كعاصمة جديدة للدولة الفاطمية، وكان للنساء شأن كبير في الدولة الفاطمية، إذ ظهر دور النساء في جميع شؤون الحياة، على الرغم من التقاليد التي فرضتها ظروف المجتمع، ولعبت نماذج من للنساء القصر دوراً كبير في السياسة على الصعيد الداخلي والخارجي، ففي السياسة الداخلية كان أثرهن واضحاً في تثبيت السلطة الفاطمية في مصر من خلال الدور الذي أدينّه في التأثير على مجرى الأحداث لصالح الخلافة، أما على الصعيد الخارجي فتمكنت النساء من عقد المعاهدات الدولية، ولا أنسى دور النساء الفاطميات وما له من أثر في نشر الدعوة الفاطمية، فضلاً عن الأثر الكبير في مجال النهضة العمرانية، وهي من المظاهر التي حرص الفاطميون على النهوض بها بوصفها دالة تاريخية على عظمة الأمة التي أبدعتها ومظهر من مظاهر قوتها، وفي الجانب الأدبي برزت في هذا العصر نساء في الشعر والفقه، وكان لهن الأثر البالغ في إيصال أفكار وإظهار النشاطات الدولة الفاطمية وإظهارها أمام المجتمع المصري وخصوم الدولة، أما في الجانب العمراني فكثرت المنشآت الثقافية والخيرية من أجل تقديم الوعي والثقافة للنساء الآخريات، لكي تساعدهن في خلق شخصية نموذجية تبني مجتمعاً متطورًا متقدماً وذلك من خلال الثراء الذي تمتعن به في المجتمع الفاطمي. إنّ الهدف من بحثنا هذا هو معرفة أثر النساء في العصر الفاطمي، أما الدوافع التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع فهي الرغبة في معرفة أثر نماذج من النساء في السياسة الداخلية والخارجية، فضلاً عن الأثر الكبير الذي تركته النساء في الدولة الفاطمية في الحياة الفكرية والعمرانية. وقد أنتظم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة فيها أهم النتائج، ثم تلتها قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها خلال البحث، وكالآتي:

المبحث الأول: أثر النساء الفاطميات في السياسة:

المطلب الأول: السياسة الداخلية:

سطعت في تاريخ مصر الإسلامية شخصيات نسوية كان لها الأثر الكبير في تاريخ مصر الإسلامية لاسيما في العصر الفاطمي[٣]، ففي خلافة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)[*]، كان لزوجته "تغريد"[*]، أثر كبير في سياسة الدولة، إذ يقول المقريزي(٨٤٥هـ/١٤٤١م)[٤]: (كان يتشاور معها في أمور السياسة) وظهرت هذه الإسهامات وأثرها للسيدة (تغريد)[٥] في خلافة أبنها العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) [*]، كما كان لزوجة العزيز بالله المسيحية[*] مكانة كبيرة في حياته؛ وكان لها أثر بالغ في كثير من السياسات الداخلية التي انتهجتها، فضلاً عن أثرها في سياسة زوجها في التسامح الديني، وقد صار لها من السلطان والنفوذ لدى الخليفة مما مكّنها من الوقوف إلى جانب أبناء جلدتها[٦]، واستطاعت أن ترفع أخويها وتقربهما من الخليفة، ففي سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م)، أصدر العزيز بالله قرارًا بتعيين أخيها (أرميس Aureste) بطريكا للمكية على بيت المقدس[٧]، وظل في منصبه عشرين عاماً، في حين أمر بتعين أخيه (أرسانيوس) مطراناً على القاهرة، ثم مالبث أن أصبح بطريركا على الاسكندرية سنة (٣٩٠هـ/١٠٠٠م)[٨]، وكان للسيدة "تغريد" الأثر الكبير في تسامح العزيز بالله مع النصارى، بإعادة بعض الكنائس[٩]. أما (ست الملك)[*] ابنة العزيز بالله فكان لها عظيم الأثر في توجيه سياسة الدولة بذكائها وقوة نفسها وشجاعتها، فقد وجهت هذه السيدة شؤون الملك والخلافة بهمة وبراعة تقارن بأعظم الزعماء؛ لأنّها حظيت بمكانة عالية لدى أبيها الذي أحاطها بكل أسباب الترف والثراء، وهي من أحسن نساء زمانها وأوفرهن عقلاً وأعلاهن رأياً واشدهن حزماً[١٠]. فكان لها الأثر في سياسة أبيها كما كان لها أثر كبير في أحداث هامة ومجريات الأمور السياسة، وخير دليل على ذلك عندما أعفى الخليفة العزيز (عيسى بن نسطورس)[*] عن الوساطة[*] سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م) لجأ إلى ست الملك[١١] واستشفع عندها، مما يدل على مكانتها لدى والدها[١٢]، إذ قام العزيز بتولية الوساطة له مرة ثانية على الرغم من الأخطاء التي ارتكبها هذا بحق موظفي إدارته، وهو أمر نادر الحدوث عند الفاطميين[١٣].

يبدو أنّ النساء كان لهن أثر كبير في سياسة الخليفة العزيز الداخلية في القصر الفاطمي فنالت مكانة لم تحظ بها في أي من العهود السابقة، وفي خلافة الحاكم بأمر الله[*](٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م)، الذي اتبع سياسة التسامح في عصره متتبعاً سياسة أبيه العزيز

بالله بسبب تأثير اخته "ست الملك" التي كان يأخذ برأيها في بداية حكمة[١٤]، حتى صار لا يقطع الأمور عن رأيها، وكلما خالفها في أمر تقوم عليه الرعية وينبذون طاعته[١٥]. إذ قامت ست الملك بدور كبير في تدبير الشؤون وتوجيهها في بداية عهد الحاكم، فكانت تمده، بحسن رأيها وتدبيرها في كثير من سياسة الدولة الداخلية وتسهر على سلامته وسلامة الدولة الفاطمية[١٦]، وهذا ما يدل على أنَّ العلائق بين ست الملك وأخيها الحاكم كانت في الحقبة الأولى من حكمه، تتسم بطابع المحبة والمودة الوثيقة[١٧].

وبعزم وقوة وحنكة حاولت تقويم الأوضاع، وادارت دفة الحكم واظهرت كفاءة فذّة في إدارة الدولة للشؤون الداخلية، وحاولت أن ترد الحاكم بالله إلى الصواب بعد أن وقع تحت تأثير جماعة من المتطرفين[١٨]، وقالت: ((احذر يا أخي أن يكون خراب هذا البيت على يدك))[١٩].

وكانت ترقب تطورات الحوادث في جزع وتوجس، وتخشى أن تثور الرعية فتحمل عرش الحاكم بأمر الله ومستقبل الأسرة[٢٠]، ولما زاد امره في عسف ما ارتكبه من سفك الدماء والفتك بالكبار والعمال من الوزراء والقادة وكبار الاجناد وعدل عن حسن السياسة وزاد خوف خدمه.

يبدو أن هذه السياسة الجديدة التي مارسها الحاكم بأمر الله، كانت بسبب زيادة نفوذ العمال من الوزراء والقادة وكبار الأجناد ومحاولتهم السيطرة على شؤون الدولة وإضعاف هيبة الخلافة، فقام بهذه الإجراءات محاولة منه إعادة هيبة الدولة إلى طبيعتها وهو ضمن برنامج الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي، إذ لجأ إلى العديد من القوانين والإجراءات الصارمة، ونستدل بذلك ما قاله الأنطاكي في الحاكم الفاطمي بقوله: (وظهر من العدل مالم يسمع بمثله ولعمري أن أهل مملكته لم يزالوا في أيامه آمنين)[٢١]. ثم شكا المقدمون والوجوه إلى (ست الملك) فانكرت ما أنكروه واعترفت بصحة ما شكوه ووعدتهم إحسان التدبير، ولم تجد فيه حيلة يحسم بها داؤه إلا العمل على اهلاكه وكف أذاه[٢٢]، لاسيما بعد أن أمر بقطع يدي ابي القاسم أحمد بن علي الجرجرائي[*]، وهو يومئذ قائد القادة وكان في خدمة "ست الملك" فساءت العلاقة بينهما[٢٣]. يبدو أنّ ست الملك بحثت حولها بين العناصر الناقمة فوقع اختيارها على سيف الدولة (الحسين بن دواس)[*] زعيم قبيلة كتامة[*]، ليكون حليفها ومنفذ مشروعها[٢٤]، وكتمت (ست الملك) أمر اختفاءه وقتله عن الناس واوهمتهم في أمر اختفاءه وتقدّمت السيدة إلى جميع الأمراء والقادة وغيرهم من الناس بالركوب إلى الصحراء واستكشاف آمره[٢٥].

الظاهر أن (ست الملك) تعد العدة إلى تولية خليفة جديد، ولابد من الإشارة إلى أن الحاكم

بأمر الله عهد إلى ابن عمه (أبو القاسم بن الياس بن أحمد المهدي سنة (٤٠٤هـ/١٠١٣م) بولاية العهد من بعده وكتب اسمه على الطراز، ودعا له على المنابر وعيّنه سنة (٤١٠هـ/١٠١٩م)، والياً من قبله على مدينة دمشق[٢٦]، لكن (ست الملك) كان لها الأثر البالغ في إبعاده عن الخلافة بعد مقتل الحاكم (٤١١هـ/١٠٢١م) وعهدت إلى ابنه الظاهر لإعزاز دين الله[*](٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢١-١٠٣٦م) وكان فتى لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، وتولت هي الوصاية عليه وأدارت دفة الحكم بحنكة سياسية حتى سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م)[٢٧]، وهكذا اصبحت منذ نهاية سنة (٤١١هـ/١٠٢٠م) هي الحاكمة الفعلية للبلاد، واعتمدت في أول الأمر على رئيس الرؤساء (عمار بن محمد)[*] ثم أمرت بقتله سنة (٤١٢هـ/١٠٢١م)، وباشرت تدبير الملك بنفسها[٢٨]، لمدة أربع سنوات بعد وفاة الحاكم[٢٩].

دبرت(ست الملك) أمور السياسة الداخلية خمس سنين وثمانية أشهر أعادت بها للملك نضارته واستردَّت بهجته وملأت الخزائن بإضافة الأموال وقلدت الأكفاء جلائل الأعمال[٣٠]، وأمنت النفوس بعد وجلها وأحسنت السيرة[٣١]، ثم جمعت أهل مصر وخاطبتهم بالجميل والملاطفة، ووعدتهم حسن السيرة والمعاملة وأمرتهم ذكر حوائجهم ومصالحهم في كل وقت[٣٢]، ثم بعد ذلك قتلت (ست الملك)، (حسين بن دواس)، وكل من أطلع على سرِّها في قتل أخيها الحاكم بأمر الله وعظمت هيبتها في نفوس الأبعاد والأقارب[٣٣]، ثم أرجعت كثيرًا مما وهبه الحاكم بأمر الله للناس، وأخذت الخراج والرسوم التي سبق للحاكم إعفاء أوقاف وأملاك الكنائس[٣٤]، وكانت (ست الملك) كما وصفها النويري[٣٥](٧٣٣هـ/١٣٣٢م): (قوية العزم بصيرة بالأمور وكان لها أثر كبير في أبيها وفي توجيهه نحو سياسة التسامح).

ثم لمعت سيدة أخرى في العصر الفاطمي هي السيدة (رصد)[*] أم الخليفة المستنصر بالله (٤٣٦-٤٦٣هـ/١٠٤٤-١١٧١م)، ذات الطموحات العريضة التي تفوق طموحات النساء عصرها، فلعبت دوراً سياسياً مميزاً، لاسيما وأنّ الخليفة صغير السن غير قادر على تدبير شؤون البلاد فآلت مقاليد الحكم إلى أمّه (السيدة رصد)[٣٦]، إذ كان لها أثر كبير على مجرى الأحداث تخاطب (بمولاتهم) أو جهة الجليلة والستر الرفيع وقيل بالسيدة الملكة وكان توقيعها (الحمد لله ولي كل نعمة)[٣٧]، كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرائي طول التسع السنوات الأولى من خلافة المستنصر بالله هو صاحب السياسة في مصر، ولكن بعد وفاة هذا الوزير سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، تحكمت (رصد)

في أمور الدولة[٣٨]، وبعد وفاة الوزير عملت السيدة رصد على تقريب (أبي سعد التستري)[*] وجعلته متولى ديوانها[٣٩]، فكان العون لها لأنها بحاجة إلى من يعمل معها في تنفيذ سياستها للحصول على العبيد، فقام أبو سعد بتنفيذ ساستها وبرامجها العسكرية، ويلحظ ذلك من التطورات السياسية الجديدة، وعلى هذا ورطت سياستها المتعلقة بالعبيد السودان أبا سعد في أعمال تأمرية خطيرة جداً داخل البلاد ونقلته إلى واجهة الأحداث البلاط[٤٠]، وعملت لنفسها ديوان خاص باسم (ديوان أم الخليفة)، و(أعمال أم الخليفة)، ووظائف خاصة ومهام وواجبات وأوكلت تنفيذها إلى وزيرها، وبذلك سيطر أبو سعد على جميع شؤون الدولة[٤١].

يبدو إن هذه أول خطوة خطيرة هي تدخلها في شؤون الوزارة، فكان بعض الوزراء يعينون بمشورتها ويدينون لها بالولاء وخلاف ذلك تعمل على تحريض ولدها الخليفة على عزله أو قتله وهذا ما حدث مع (أبي علي الأنباري)[*]، الذي خلف الجرجرائي عقب قتله سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)[٤٢]، الذي كبت رغبتها فحرضت عليه أبنها فلم يخلف آمرها واستجاب لطلبها فعزله في السنة نفسه ثم قتله سنة (٤٣٨هـ/١٠٤٧م)، ولعب أبو سعد دوراً كبيراً وخطيرًا في عزل الأنباري[٤٣].

ثم تولى الوزارة (ابو صدقة الفلاحي)[*] وبواسطة من أبي سعد رئيس ديوان أم المستنصر[٤٤]، الذي أرادهُ واجهة ليحكم الدولة باسمه، فتوصل بتحريض السيدة رصد الى تعيينه وانبسطت كلمة أبي سعيد في الدولة، واستبد التستري بأمر الدولة وسياستها، إذ لم يبق للفلاحي معه أمر ولا نهي سوى الاسم فقط[٤٥]، ومن خلال ذلك يبدو انه وجد في هذه الآونة وزيران (وزير الخليفة) و (وزير أم الخليفة)، وهي بدعة جديدة ثنوية الوزارة بشكل لا سابقة لها ولا أساس في نظرية الإدارة السياسية[٤٦]؛ لذلك بادر الفلاحي بتعاون مع الاتراك لتخلص من أبي سعد وقتله سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٧م)[٤٧].

وأخذ الفلاحي يتمادى في سياسته ظناً أن الطريق أصبح ممهداً للسيطرة على الدولة فزاد أذاه على الناس ومنع أي شخص من التقرب من الخليفة، فضلاً عن الانفراد في الحكم دونها[٤٨]، وبذلك لم ينج الفلاحي من غضب أم المستنصر فأوعزت إلى ابنها بعزله ثم قتله بعد مدة قصيرة سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)[٤٩]، وبعد ذلك تولّى الوزارة أبو البركات[*] ثم صُرِفَ عن المنصب سنة (٤٤١هـ/١١٤٩م)، وبعد ذلك برزت شخصية أخرى هو (اليازوري) [*] بعد أن تقلّد منصب القضاء واستمر في خدمة أم المستنصر[٥٠]، وبذلك أصبح الطريق ممهداً أمام اليازوري أنْ يتولى منصب الوزارة فقرئ سجلاً

في تقلده سنة (٤٤٢هـ/١٠٥٠م)، وبذلك جمع مالا يجمع لغيره من تقليد الوزارة والنظر في ديوان رصد ، فضلاً عن قاضي القضاة وداعي للدعاة[٥١].

غير أن الأمر لم يدم طويلاً ففي سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) قَبض عليه الخليفة المستنصر وقتله[٥٢]، لخيانة الدولة ومراسلة (طغربك)[*]، أما موقف السيدة (رصد) فلم يكن واضحاً أزاء هذا الحدث.

الظاهر السيدة قد خافت هي الأخرى من اتساع نفوذ اليازوري[٥٣]، لكن بعد قتل اليازوري صاحب الشخصية القوية، جاء وزير آخر هو البابلي[*] الذي خضع لإرادتها[٥٤].

وخلاصة القول: كان لها أثر سيء إذ عزلت وقتلت وزراء وعمال في الدولة، فضلاً عن جلب من أبناء جلدتها كثيراً من ذوي البطش الذين ارتكبوا من الأعمال الوحشية والرعب والفزع بين السكان الحاضرة وإرهابهم وذلك ما ساعد في ظهور كثير من المشاكل بين الجيش الفاطمي المكون من الأتراك والسودان[٥٥]، حتى بلغ تعداد السودان خمسين ألف[٥٦].

كما كان الأثر الكبير لأخت الآمر باحكام الله[*] (٤٩٥-٥٢٥هـ/١١٠١م-١١٣٠م)، في تثبت خلافته والبراءة من أخيه نزار إذ قالت[٥٧]: (أشهدو علي يا جمع الحاضرين وبلغوا عني جماعة المسلمين بان أخي شقيقي نزارًا لم يكن له إمامه، وأني بريئة من امامته جاحدة لها لاعنه لمن يعتقدها لما علمته من والدي وسمعته والدتي).

كما لعبت نساء القصر دوراً مؤثراً في مجرى الأحداث في القصر الفاطمي وكان لهن أثر كبير في الظروف السياسية الداخلية منهنَّ جارية الأمر بأحكام الله، إذ كانت على درجة من العلم والثقافة وتُجيد كثيراً من العلوم، تحب الآمر وتحافظ عليه من المؤامرات التي كان يدبرها له الأفضل[*] بن بدر الجمالي ضد الخليفة[٥٨].

وعندما قتل الظافر بأمر الله[*](٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٦٠م)، سنة (٥٤٩هـ/١١٦٠م)، على يد نصر بن عباس ، اراد أن يبعد الشبهة عنه أقدم الوزير على الفتك بأخوي الظافر جبريل ويوسف متهماً إياهم ظلماً وكذباً باغتيال الخليفة، ثم ولي ولد الظافر ولقبه بالفائز لنصر الله وحاول أن يحكم بوصفه الوصي على الخليفة وسيد البلاد، لكنه لم يهنأ بذلك لأنه نال جزاء خيانته حيث أن أخوات الظافر سرعان ما اكتشفتا الحقيقة إذ قطعن شعورهن وأرسلتها إلى فارس المسلمين (طلائع بن رزيك)[*]، ويقول المقريزي رواية مفادها بعثت عمة الفائز إلى فارس المسلمين والذي كان والياً على الأشمونيين[*] بالكتب وفيها شعور النساء تستنجد به على (نصر بن عباس)[*] وعند وقوفه على الكتاب ورؤية شعور الناس تقدم نحو

القاهرة وانتصر على نصر بن عباس وتولى الوزارة واستبد بالأمور[٥٩].

وعندما توفى الفائز بنصر الله[****] (٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م)، سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م)، اختار طلائع بن رزيك ابن عمه (العاضد لدين الله)[*] لصغر سنه، ولم يقف الأمر عند هذا الحد فأرغم الخليفة على الزواج من ابنته سنة (٥٥٦هـ/١١٦١م)، (فأجتمع لبني رزيّك الخلافة مع الملك)[٦٠]، وبذلك سيطر على شؤون الدولة وعلى الخليفة، لكن عمّة العاضد ست القصور[*] كان لها الأثر في إنقاذ الخليفة، وأتخذت خطة لاغتيال الصالح بن رزيك، سنة (٥٥٦هـ/١١٦١م)[٦١].

هذا ما كان من أثر نماذج الفساد للنساء في السياسة الداخلية في الدولة الفاطمية وأثرهن في سير الأحداث العامة في الدولة الفاطمية.

ثانياً: أثر النساء في العلاقات الخارجية:

كان العصر الفاطمي من الناحية السياسية فاتحة عصر جديد في تاريخ مصر، فقد أصبحت فيها أول مرة ذات سيادة قومية تامة ممثلة في حكومة عزيزة الجانب شديدة الحيوية تقوم على أساس ديني[٦٢]، ومصر في مستهل العصر الفاطمي تُمثل مكاناً مرموقاً بين الدول المعاصرة لها وتنعم بالرخاء الاقتصادي والاستقرار[٦٣]، لاسيما أنّ العصر الفاطمي هو عصر أحداثٍ مهمة في تاريخنا الإسلامي والحضاري والمذهبي[٦٤]، إذ كان أثر النساء واضحاً في سياسة الدولة الخارجية لاسيما بعد أن تدخلت النساء في السياسة بعد وصول خلفاء فاطميون صغيري السن وكان فاتحة هذا الأمر خلال خلافة الحاكم بأمر الله (ت٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)، إذ ساءت العلاقات الفاطمية البيزنطينية بعد تهديم الحاكم كنيسة القيامة بين المقدس فضلاً عن سوء معاملة النصارى[٦٥]، لكن بعد وفاة الحاكم (٤١١هـ/١٠٢١م)، خلفه الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م)، وتولت عمته (ست الملك) الوصاية عليه لصغر سنه مدة أربع سنوات حتى وفاتها سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م)[٦٦] أخذت على عاتقها استئناف الحوار مع البيزنطيين وسعت إلى إقامة العلاقات بين الدولتين وتنفيذاً لهذا الهدف أرسلت بطريك بيت المقدس سفيراً إلى (بأسيل الثاني)[*] سنة (٤١٤هـ/١٠٢٣م)، في محاولة منها لعودة العلاقات الطبيعة بين الجانبين، وإخبار الامبراطورية البيزنطية بالإجراءات التي قامت بها لرأب الصدع الذي ألمَّ بالعلاقات بين الدولتين أثناء تولي الحاكم بأمر الله[٦٧]، وكان هدفها عقد اتفاقية صلح ومهادنة لتأمين حدود مصر الشمالية ولتطمين الروم على مصير النصارى في مصر[٦٨]، لكن المنية لم تمهلها كثيرًا فتوفيت بعد أربع سنوات[٦٩].

الظاهر أنَّ الظروف الداخلية للدولة الفاطمية خلال خلافة الحاكم بأمر الله وسوء معاملته للنصارى وبعض التصرفات غير المحسوبة قد امتدت بتأثرها في علاقتها مع الدولة البيزنطينية وأصبحت الدولة الفاطمية هي صاحبة الحاجة لعلاقات جيدة مع المحيط الخارجي.

وبعد ذلك عقدت السيدة "رصد" أم المستنصر حلفاً مع ميخائيل الرابع(**)في سنة (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) يبدو أنّ ميخائيل كان يسعى للمصالحة لإعادة بناء كنيسة القيامة(٧٠).

فأرسلت السيد (رصد) إلى بطريك بيت المقدس سفيراً إلى "باسيل الثاني" قيصر القسطنطينية وإعادت بناء القبر المقدس(٧١).

أما عن علاقة الدولة الفاطمية مع اليمن، فكان يحكم اليمن أحمد بن علي بن محمد الصليحي سنة (٤٥٩هـ/٤٨٤هـ)، ولم يلبث أن زهد في الحكم، فكانت السيدة (أروى)(*) تحكم بعد تفويض زوجها لها سنة (٤٧١هـ/١٠٧٨)(٧٢) كان الخليفة المستنصر يوجّه الرسائل لها ويعتبرها مثلاً للمرأة لتقليدها قلائد التقوى والكفاءة(٧٣).

وكانت السيده (أروى) تراسل السيدة (رصد) واخته حتى وثق بها وعهد إليها تنظيم الدعوة الإسماعيلية(*)في الهند(٧٤).

كما كانت للسيدة أم المستنصر أثرٌ كبير على السيدة (أروى)، وهي تراسلها وتخاطبها بقولها "فأقمت للسياسة عمادها، وسلمت إليك الكافة قيادها"(٧٥).

يبدو أنّ أم المستنصر ترسل السجلات باسمها إلى اليمن وتخاطب الملوك والرسل والسفارات(٧٦).

أما علاقة أم المستنصر في بلاد النوبة فقد طرأ عليها تطور كبير بسبب أنّ السيدة (رصد) نوبية سوداء، وقد استمرت علاقة النوبة بالفاطميين فكانت وديّة فكان ملك النوبة يرسل الهدايا إلى العاضد لدين الله آخر خلفاء الدولة الفاطمية(٧٧).

ولمّا توفي المستنصر (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وخلفه المستعلي أيّدت السيدة (أروى) كما أيدها دعاة اليمن(٧٨)، ولعبت السيدة والدة الخليفة المستعلي أثرا كبيرا في تثبيت سلطة وخلافة ولدها في اليمن، وذلك يظهر من خلال الرسالة التي أرسلتها إلى السيده (أروى) وفيما يأتي نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نعمة من السيدة الملكة الكريمة الرؤوفة الرحيمة، والدة المستعلي بالله أمير المؤمنين ابن الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين إلى الحرّة الملكة السيدة الخالصة... وقد وهب الله للحرّة من صحة الإيمان وقوة البصيرة والإتيان..."(٧٩).

وظلّت السيدة أروى تعمل جاهدة على شدّ أزر الدعوة الفاطمية في اليمن(٨٠) وفي خلافة الآمر بأحكام الله (٤٩٥هـ/١١٠١م) كانت السيد أروى على اتصال وثيق بالخليفة فتبادلت بينهما

الرسائل، وقد أظهرت ولاءها لهذه الخليفة فاعترفت بإمامته وكان الخليفة ينظر إلى السيدة الحرّة نظرة تقدير ويرى أنها من خيرة أعوانه بعد أن تبيّن له إخلاصها في نشر الدعوة[٨١].

المبحث الثاني: أثر النساء في الجانب الأدبي والفني والترفيهي والعمراني:

يعدّ العصر الفاطمي من أزهى العصور الإسلامية من الناحية الأدبية والفكرية، فضلا عن الثقافة المذهبية التي تتصل بالدعوة الإسماعيلية كالفقه والتفسير[٨٢]، وهي من الأسلحة التي استعان بها الفاطميون وبرعوا في سلاح العلم والأدب والثقافة[٨٣]، وهكذا نضج عمل الفاطميين في تطوير الجانب الأدبي والرقي بنتائجه للوصول بالأمّة العربية إلى ذروة الهرم الحضاري، مكونين به أنموذجا عالمياً نادر المثال[٨٤]، وبذلك أصبحت مصر أرضاً معالجة لإنبات الثقافة الإسلامية[٨٥] حتى مدحها ابن خلدون (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) بقوله: "ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر فهي أمّ العالم وإيوان الإسلام وينبوع العلم والصنّاع"[٨٦]، إذ ظهر دور كبير للنساء في المجالات الآتية:

أولا: أثر النساء في الشعر:

سخرت الدولة الفاطمية منذ قيامها طاقات الشعراء لخدمة معتقدها والدفاع عنه، ومدح خلفاؤها، والإشادة بهم أمام أعدائهم[٨٧]، وبذلك صارت القاهرة مركز شعاع جَذَبَ الشعراء إليه[٨٨] حتى مدح ذلك أحمد أمين[٨٩] بقوله: "أما شعر المصريين أنفسهم، كان محاولات أولية حتى جاء الفاطميون جاء الشعراء، وبرزت في مجال الشعر من النساء شاعرات من أشهرهنّ:

١- حسناء المصرية التي ولدت باليمن وتربّت في الحجاز وتعلّمت في بغداد وأتت مصر، ونستطيع القول إنّ سبب مجيئها إلى مصر هو كرم الخلفاء الفاطميين للشعر والشعراء"[٩٠]، وكان لها الأثر في تنشيط الحركة الشعرية[٩١].

٢- تقية بنت غيث بن علي الأرمنازي الصوري، المدعوة (ست النعم)، كان مولدها في دمشق سنة (٥٠٥هـ/١١١١م)، قال عنها السلفي (٥٧٦هـ/١١٨٠م): "لم ترَ عيني شاعرة قط سواها" وقد اشتهرت بقصائدها التي تميزت بالمديح ومن أبياتها قولها:

تاللهِ ما غبتَ ملاً وفؤادي عن الدنو سلا
وكيفَ أنسى جميلكم ولكم على فضل يبلغ الأملا

وكان لها الأثر البالغ في نفوس المصريين بأشعارها الجميلة التي مدحت بها الفاطميين،

واستطاعت أن تزيد ثقة المصريين بالخلافة الفاطمية[٩٢].

٣- خديجة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي، المدعوة (مليحة)، روى عنها السلفي[٩٣] قائلا: "خديجة هذه أبوها محدّث وأخوها محدّث توفيت سنة (٥٢٦هـ/١٣٣١م)، في خلافة الحافظ لدين الله(٥٢٤هـ/١١٤٩م)[٩٤].

٤- الخفرة: وتدعى جديدة بنت المبشر بن فاتك، وقد سمعت بإفادة أبيها جماعة من شيوخ مصر[٩٥]، ويقول السلفي[٩٦]: "وقرأنا نحن عليها"، توفيت في خلافة الحافظ لدين الله سنة (٥٢٨هـ/١١٣٣م)[٩٧].

٥- وقد برزت في خلافة الحافظ لدين الله(٥٢٥هـ/١١٣٠م)، "ترفة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي المتوفاة سنة (٥٣٤هـ/١١٣٩م) قال عنها السلفي[٩٨]: "ترفة كانت من بيت علم، وهي كانت ديّنة كثيرة المعروف، وتسمّى أيضا (عائشة)، قالت شعراً جيداً في مدح الأئمة الفاطميين، ويحدثنا عُمارةَ اليمنيّ [٩٩]، إنّه بعد أن أنشد قصيدته الأولى في مصر أخرجت له السيدة الشريفة بنت الحافظ (٥٥٥هـ/١١٣٠م)، خمسمائة دينار".

يبدو أنّ الفاطميين يولون الشعر والشعراء عنايتهم؛ لأنّ الشعراء ألسن تمجيدهم والذود عنهم أمام أعداء كثيرين أقوياء[١٠٠]. ونستطيع القول إنّ الشعراء والشاعرات يحرّكون المشاعر ويرفعون أقواما ويخفضون آخرين كما يشاؤون[١٠١].

ثانيا: أثر النساء في الفقه:

برزت النساء في مجال الفقه وأثبتت جدارتها ووجودها فتخرج على يدها من الرجال الذين نالوا شهرة واسعة في بلدانهم، ومن أشهرهنّ السيدة فاطمة[*]، وكانت من أحسن الناس[١٠٢]، أخذ كثير من الناس عنها حتى ذاع صيتها، ووكلت بكتابة المعاهدات الدولية بين الروم والمسلمين وكتبت لعميد الملك أعجب بجودة حظها فدفع إليها ألف دينار، وكانت تروي الحديث في عصر المستنصر بالله(٤٢٧هـ/١٠٣٦م)[١٠٣].

كما اشتهرت السيدة زينب المتوج[**]، فكانت واعظة ويقصدها أهل مصر من أجل سماع دروسها[١٠٤].

أما سيتة[*] فكانت فاضلة من أعلم الناس وأحفظهم لفقه الشافعي وتقرأ القراءات والفرائض والنحو مع الزهد والعبادة والصدقات[١٠٥]. ويبدو أثر هؤلاء النسوة واضحاً في المجتمع في مجال الوعظ والإرشاد، بدليل حضور مجالسهنّ العامة والخاصة[١٠٦]. ولم يُنسَ دور النساء وما له من أثر في نشر الدعوة الفاطمية، وهناك رسائل كثيرة معظمها ألقيت في مجالس النساء، وذهب بعضهم إلى أنّ المرأة قد تصبح داعية للمذهب ومثال ذلك السيدة أروى الصليحي(٥١٦هـ/١١٢٢م)[١٠٧]، فضلا عن ذلك

ذلك كان للحرم وخواص النساء القصور مجلساً، كما كان النساء يحضرنّ في الجامع الأزهر(١٠٨).

ثالثاً: أثر النساء في الغناء والموسيقى:

كثُر الاهتمام بالغناء والموسيقى في العصر الفاطمي، فأقبل وجوه القوم في مجالسهم على سماع المغنين ومحافل اللهو التي تقام على شواطئ الخليج بالقاهرة، ويذكر لنا السيوطي، حبّ تميم بن صاحب مصر الخليفة المعز لدين الله أرسل إلى بغداد فاشتريت له جارية مغنية بمال جزيل، فلمّا حضرت غنّت فاطرب لها(١٠٩).

كما أنّ الخليفة المستنصر بالله(٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، قطع أرضاً إلى أحد المغنيات تدعى (نسب) الطبالة التي أنشدت بعض الأبيات في مدح الخليفة عندما أُقيمت الخطبة باسمه في بغداد سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، فأعجبت المستنصر بذلك وقطع لها أرضاً سُميت أرض الطبالة(١١٠).

رابعاً: أثر النساء الفاطميات في إقامة المنشآت الخيرية:

تعدّ العمارة واحدا من المظاهر التي حرص الفاطميون على النهوض بها بوصفها دالة تاريخية على عظمة الأمّة التي أبدعتها، وتظهر من مظاهر قوتها، ومن هذا كان للنساء أثر كبير في إقامة كثير من المنشآت منها القصور الفاخرة، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية الحمامات، إذ كان لها أثر في نفوس المصريين، وأظهرت عظمة الخلافة الفاطمية التي لازالت مصر تعتزّ بها، ونذكر ما قامت به ابنة المعزّ لدين الله(٣٤١هـ/٩٥٣م) بإنشاء بيمارستان لمعالجة الفقراء من المرضى، كان في البدء مخصصاً للمرضى المختلين عقلياً، ولكنه أصبح يستقبل جميع المرضى وألحقت به صيدلية مزودة بكلّ ما يلزم المرضى وكان المريض له شخصان لخدمته، ويدفع له في اليوم دينار(١١١).

أما زوجة المعزّ لدين الله السيدة (تغريد) بنت منازل العز، فلم يكن في مصر أحسن منها، إذ كان قصرها قصراً جميلا، وعندما خرجت (تغريد) إلى قصرها هذا أعجبت به وتبسمت وقالت: "تلك لعمري لمنازل العز..."(١١٢). فضلا عن تشييدها قصر القرافة(*) سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م) خلال خلافة العزيز بالله(٣٦٥هـ/٩٧٥م) وهو من أعظم قصور مصر الفاطمية(١١٣)، كذلك بنت مسجدها بالقرافة وتولّى زخرفته ونقشه جماعة من الفنانين من أهل البصرة(١١٤).

أما (ست الملك) فكان لها أثر كبير على والدها العزيز بالله(٣٦٥هـ/٩٧٥م)، في إنشاء القصر الغربي الذي أقامت فيه حتى وفاتها سنة(٤١٥هـ/١٠٣٣م)، فضلا عن (حوض القرافة) سنة(٣٦٦هـ/٩٧٦م)(١١٥).

أما السيدة "رصيد" زوجة الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله(٤١١هـ/١٠٢١م) فأنشأت حوضا بجوار

قصر القرافة[١١٦]. أما أبو سهل التستري فعمل لوالدة المستنصر بالله(٤٢٧هـ/١٠٣٥م) عشارياً يُعرف بالفضي وحلّى رواقه بفضة تقديرها مائة ألف وثلاثون درهم[١١٧].

أما زوجة الآمر بأحكام الله(٤٩٥هـ/١١٠١م)، التي تلقّبت بـ(جهة الدار الجديد) ممّن انفقنَّ بعض ثروتهنّ على المنشآت الدينية، فقد بنت سنة(٥٢٢هـ/١٠٢٨م)، مسجداً بجوار ساقية ابن طولون اشتهر باسم (مسجد النارنج)، أما السبب الذي سُمّي بهذا؛ لأنّ نارنجه كان لا يقطع[١١٨].

أما زوجة الآمر الثانية البدوية فكان لها أثر في قيام زوجها في بناء (الهودج)، وكان من متنزهات الفاطميين العظيمة البناء البديعة بُنيت في جزيرة الفسطاط التي تُعرف في الروضة على هيئة لا تجعلها تشعر بوطأة الغربة والانتقال من الحياة البدوية التي كانت تعيشها قبل زواجها، فضلا عن أنّها أقامت دارا خاصة سنة(٥٢٦هـ/١١٣١م)، للعجائز الأرامل يجدن فيها كافة حاجاتهنّ وتجنبهنّ مذلة السؤال[١١٩].

أما مسجد غزال فكان في القرفة الكبرى بنته (ست غزال) صاحبة داوة الخليفة الحافظ لدين الله(٥٢٥هـ/١١٤٩م)، سنة (٥٣٦هـ/١٤٤١م)[١٢٠].

وفي عهد الخليفة الحافظ(٥٢٥-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م)، فقامت زوجته الأولى التي اشتهرت بلقب (جهة الريحان) ببناء مسجد القرافة الكبرى دعي باسمها (مسجد جهة الريحان) سنة (٥٢٢هـ/١١١٨م)، الذي تمّ تجديده سنة(٥٤٢هـ/١١١٧م) كما قامت زوجته الأخرى التي كانت مغنية واشتهرت بلقب (جهة بيان) ببناء مسجد عُرف بـ(مسجد جهة بيان)[١٢١]، فضلا عن زوجات الخلفاء، فقد برزت في هذا المجال بعض زوجات الوزراء الذين لعبوا دوراً متميزاً في النصف الثاني من الحياة الفاطمية ومن هؤلاء كانت زوجة ابن اليازوري الوزير في عهد الخليفة الظافر بالله(٥٤٤هـ/١١٤٩م)[١٢٢].

ووالدة الأمير عباس الصنهاجي الذي تولّى الوزارة سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م)، التي اشتهرت بقلب (أم عباس) فقد بنت مسجدا سنة (٥٤٧-١١٥٢م)، دُعي باسم مسجد (أم عباس) غرب القرافة الكبرى[١٢٣].

أما معظم المصادر التي وصفت نساء العامة فلا تمدّنا بتفاصيل كافية عن حياتهنّ الخاصة وما كان يحترفنّ من الأعمال ولكنه من البديهي أنّ النساء تقوم بالأعمال العادية في نطاق الأسرة وبعضهنّ يقمن بإلقاء الدروس الدينية ومن أمثلة ذلك السيدة أم الخير الحجازية، وكان لها رباط باسمها في القرافة الكبرى تعقد مجالس الوعظ للنساء في جامع عمر بن العاص[١٢٤].

الخاتمة:

اتضح من خلال ما أوردنا، أنّ النساء في العصر الفاطمي تمتعنّ بنفوذ كبير وسلطة واسعة في مختلف الشؤون السياسية الداخلية والخارجية، وكان دورهنّ أحياناً إيجابياً، إذ حافظنّ على قوة الدولة الفاطمية وحرصنّ على بقاء الخلافة في البيت الفاطمي، ومنهنّ (ست الملك) بنت العزيز بالله في خلافة أخيها الحاكم بأمر الله وابنة الظاهر لإعزاز دين الله، إذ كانت إما مستشاراً أو حاكمة فعلية في الدولة لاسيما في خلافة الظاهر، فقد أثبتت عمق تنظيمها السياسي وقدرتها على متابعة الأحداث الداخلية والخارجية.

وتارة أخرى، كان أثر النساء سلبياً على هيبة الدولة الفاطمية وذلك يتضح من خلال ما قامت به السيدة(رصد) أم الخليفة المستنصر، فقد أدّت دوراً هاماً على الصعيد الداخلي والخارجي في سياسة الدولة بحكم مكانتها زوجةَ الخليفة وأمّ خليفة فأثرت في المشهد السياسي وتدخلت في شؤون الخلافة، وذلك من خلال رعايتها إلى أبناء جلدتها من السودان حتى شكلت جيشا قوامه خمسون ألف مقاتل قبالة جيش الخلافة، ومن ثَمّ أدّى إلى صراع بين الجانبين، فضلا عن تعيين الوزراء وإقالة من لا يحقق مصالحها مع طغيانهم على الخلفاء وحجرهم وتولية من يتوافق وسياستهم من الخلفاء وصغار السنّ وغير الأصحاء أحياناً.أما الجوانب الأخرى من الحياة الاجتماعية فقد برزت نساء كثيرات أبدعن في مجال الشعر الذي استعمل لمدح الخلفاء وتوطيد ملكهم بإزاء أعدائهم، وكذلك برزت نساء في مجال الفقه فكان لهنَّ مجالس يقصدها النساء والرجال، وكذلك برعت نماذج من النساء في مجال الترفيه الغنائي والموسيقي فضلاً عن دورهم في العمران، وفي المجال الديني ببناء المساجد، والمستشفيات والمتنزهات الترفيهية والحمامات إلى غير ذلك من المرافق الاجتماعية والدينية.

هوامش البحث:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٥.

(٢) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابن ماجه، (بيروت-دار الفكر: لات): ٢/٥٠.

(٣) الانطاكي، تاريخ: ١٦٤-١٦٥؛ فرحان، أمير الشيخ ، فاطميون تاريخه وأثرهم في مصر، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠١٣م):ص٢٨٦.

(*) المعز لدين الله، أبو تميم معد بن إسماعيل بويع بولاية العهد في حياة أبيه (٣٤١هـ/٩٥٢م)، هو أول الخلفاء العلويين في مصر عمره خمس وستون، له في خلافته ثلاث وعشرون سنة وخمس أشهر وأربعة أيام، توفي سنة (ت٣٦٥هـ/٩٥٦م)، الانطاكي، يحيى بن سعيد (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، طبع بمطبعة الإباء اليسوعيين، (بيروت -١٩٠٩م):ص١٤٦؛ **ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي ابن أبي الكرم محمد بن الكريم الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م):** الكامل في التاريخ، عني بمراجعته والتعليق عليه، نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م):٧/٣٠.

(*) تغريد: زوجة الخليفة المعز لدين الله وام العزيز بالله، لقبت بأم الأمراء، وقيل ام ولد من أصل عربي تزوجها بالمغرب قبل أن تأتي الى مصر، كان لها نشاط تجاري واسع في مصر، ينظر: المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم مديحه الشرقاوي مكتبة مدبولي ،(القاهرة-١٩٩٨م): ٢/٣٤.

(٤) أتعاظ الحنفا: ١/١٧٦؛ الخطط: ٣/٣٤.

(٥) الانطاكي، تاريخ، ص١٦٤-١٦٥.

(*) العزيز بالله الفاطمي هو أبو منصور نزار ابن الخليفة الفاطمي المعز لدين الله خلف أباه في الحكم وهو في الثانية والعشرون من عمره وأقام في الحكم أحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر ونصف، توفي في الثامن والعشرين من رجب سنة (٣٨٦هـ)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧/٦٥؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت- ١٩٧٧م): ٧/٣١ ؛ ابن ظهيرة، أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد (ت٨٩١هـ/١٤٨٦م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفى السقا، كامل المهندس؛ دار الكتب (القاهرة-١٩٦٩م)، ص٤١.

(*) جارية رومية نصرانية من طائفة الملكية تزوجها في المغرب سنة (٣٥٩هـ/٩٦٩م)، المقريزي، الخطط:١/٣٣٤؛ امين أحمد، ظهر الإسلام ، شركة نوابغ الفكر، (القاهرة-١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م): ١/١٩٨.

(٦) الابنا ميخائيل (أسقف تنيس – عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، سيرة البيعة المقدسة، (أو المعرف بذيل سير الآباء البطاركة)، الجزء الثالث، مخطوطة مصور بدار الكتب المصرية برقم ٦٤٣٤ تاريخ ٣/٥١.

(٧) الأنطاكي، تاريخ: ١٦٤-١٦٥؛ ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل عمر الحافظ الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، حققه: علي شيري، دار الإحياء العربي، (بيروت-١٤٠٨هـ/١٩٨٨م):١١/٣٦٦.

[٨] ساويرس بن المقفع (ت٢٦٧-٤٥٩هـ/٨٨٠-١٠٦٦م)، تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية، البيعة المقدسة، تحقيق يسمى عبد المسيح وعزيز سريال عطية، واسولد برمستر، مطبوعات جمعية الآثار القبطية (القاهرة -١٩٤٨م): ١١٣/٢/٢؛ امين طُهر الإسلام: ١٩٨/١م.

[٩] ساويرس بن المقفع، تاريخ البطاركة المصرية: ١١٣/٢/٢؛ أمين ظهر الإسلام : ١٩٨/١؛ ينظر: لينبول، ستانلي، سيرة القاهرة، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم حسن، ط٢، (مكتبة النهضة المصرية، لات):ص ١٢٠.

[*] ست الملك، بنت العزيز بالله ولدت (٣٥٩هـ/٩٧٠م)، وهي أخت الحاكم بأمر الله من أبيه أمها جارية نصرانية من أصل رومي تدعى "دركة"، وكانت جليلة القدر ات ذات نفوذ وسلطان وإدارة وعقل، توفيت سنة (٤١٥هـ/١٠٢٣م)، الحسيني، تاج الدين بن محمد (ت٧٥٣هـ/١٣٢٥م)، غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، بولاق، ١٨٩٢م، ص٦٠؛ محمد هيفاء عاصم، ست الملك وأثرها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية، مجلة آداب المستنصرية العدد (٤٩) سنة ٢٠٠٨: ص٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: محمد عبد القادر، أحمد عطاء، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م):ص ٣٣٢؛ الخطط: ٢٤٠/٣؛ كحالة، محمد رضا، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام (القاهرة-١٩٧٠م): ص١٠٨؛ المعمري ، ياسين خير الله (ت١٢٣٢هـ/١٨١٦م)، الروضة الفيحاء في تاريخ النساء، تحقيق رجاء محمود السامرائي، دار العربية للموسوعات (بيروت ١٠٤٨هـ/١٩٨٧م):ص ٣٢٦.

[١٠] فواز زينب، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (القاهرة -٢٠١٤م)، ص٤٠١.

[*]عيسى بن نسطورس، أبو الفضل كاتب نصراني، أمر الحاكم بقتله سنة (٣٨٧هـ/٩٩٧م)، المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٣٢٢/١؛ شيخو، لويس (ت١٩٢٨م)، وزراء النصرانية وكتابها في الإسلام، حققه وزاد عليه وقدم له الأب كميل حشمه اليسوعي، (المكتبة البوليسية)، (لبنان، ١٩٨٧م)،ص ١٩٩.

[*] الوساطة، يذكرها الماوردي، وهو يشرح وزارة التنفيذ، فيقول: هذا الوزير وسط بينه (يقصد الإمام)، وبين الرعايا والولاة يؤدي عن ما أمر وينفد عنه ما ذكر... فإن شورك في الرأي كان باسم الوزارة أخص، وان لم يشارك فيه كان باسم الوساطة والسفارة أشبه، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٩م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية مركز النشر، مكتب الإعلام الإسلامي(قم-١٤٠٦هـ)،ص ٢٦؛ ابن القلانسي، دمشق: ٢٨٠، أبو يعلي حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: امدروز، مطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت-١٩٠٨م)، ص٨٠؛ ماجد ، عبد المنعم، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية (مصر،١٩٥٣م): ٣٣٢/١.

[١١] أبو شجاع، محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوري (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، ذيل تجارب الأمم، صححه: هـ.ف. أمدوز، طبع سنة (١٣٣٤هـ/١٩١٦م) ، ص١٨٧؛ القوصي، عطية، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر، (القاهرة- ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ص ٧٠.

[١٢] ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق: ٣٣؛ سبط بن الجوزي، يوسف بن عبد الله (٦٥٤هـ/١٢٥٧م) مرآة

الزمان في تاريخ الأعيان، الجزءان الحادي عشر والثاني عشر، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥١، تاريخ: ١٥٤/١١.

(١٣) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٥٦.

(*) هو أبو علي المنصور بن نزار ولد بمصر (٣٧٥هـ/٩٨٥م) تولى الخلافة سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م)، قتل في ظروف غامضة سنة (٤١١هـ/١٠١٠م)، المزيد ينظر، المصعب الزبيري، أبو عبد الله بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ، ليفي بروفنسال، ط٢، دار المعارف (مصر-١٩٧٦م)، ص ٦٣-٦٤؛ العلوي، نجم الدين أبو الحسن علي بن علي محمد العمري (ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق، أحمد المهدوي الدامغاني، مطبعة سيد الشهداء، (قم١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ص٩٩-١٠٠.

(١٤) الانطاكي، تاريخ، ص ٢٠٣.

(١٥) ابن تغري بردي، جمال الدين بن الاتابكي، **(٨٧٤هـ/١٤٦٩م)**: النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة، قدمه عليه محمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١٣هـ/١٩٩٢م): ١٩٥/٤.

(١٦) النويري، شهاب الدين عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى فواز حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م): ٢٠٢/٢٨-٢٠٣؛ محمد، ست الملك وأثرها، ص٤.

(١٧) النويري، نهاية الأرب: ٢٠٢/٢٨-٢٠٣، طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمال إفريقية ومصر والشام (٢٩٧-٥٦٧هـ/٩١٠-١١٧١م)، دار النفائس، ط٢، (بيروت ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ص٣١١.

(١٨) النويري، نهاية الأرب: ٢٠٢/٢٨-٢٠٣، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٥/٤.

(١٩) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص٢٥، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٥/٤؛ عمر، الاسكندري وآج اسفديج ، تاريخ مصر إلى الفتح العثماني، مكتبة مدبولي، (القاهرة-١٩٩٦م) ، ص٢٥، عنان، محمد عبد الله، الحاكم بأمر الله وأسرار الدّعوة الفاطمية، مكتبة الخانجي، ط٣، (القاهرة-١٤٠٤هـ-١٩٨٣م) ، ص٨١؛ محمد، ست الملك وأثرها، ص٤.

(٢٠) ابن الجوزي، مرآة الزمان، ص٣١٤؛ عنان، الحاكم بامر الله، ص٢١٣.

(٢١) تاريخ: ص٢٠٦.

(٢٢) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص٧٩؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة: ١٨٥/٤.

(*) الجرجائي (٤١٨-٤٣٦هـ/١٠٢٧-١٠٤٢م)، هو أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرائي، أصله من جرجريا، قرية في سواء العراق، وصل إلى مصر وتنقلت به الأمور وكان مقطوع اليدين من المرفقين، قطعها الحاكم بأمر الله لخيانة ظهرت منه سنة (٤٠٤هـ/١١١٣م)، توفى سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، ابن الصيرفي، أبو القاسم بن منجب بن سلمان (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الإشارة إلى من نال الوزارة، عني بتحقيقه والتعليق عليه، عبد الله مخلص، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية (القاهرة -١٩٢٤م)، ص٣٥-٣٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١/٨؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٤١/٢؛ الخطط: ٢٤٩/٣.

(٢٣) المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٣١١/١.

(*) هو سيف الدين الحسين بن دواس الكتامي أحد شيوخ قبيلة كتامة المغربية، وكان يعيش بعيداً عن القصر ويقاطع الحفلات والمواكب الرسمية خوفاً من الحاكم بأمر

الله وعمد لتدبير لمؤامرة التخلص من الحاكم عملت (ست الملك) على التخلص منه فاعطت الأوامر في قتله سنة (ت٤١١هـ/١٠٢٠م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٦/٧-٣٠٧؛ ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار المغرب، قسم المغرب، مطبعة المناهل (بيروت-١٩٥٠م): ١٩١/١.

(*) كتامة، هي قبيلة كبيرة من البربر البرانس ينتسبون إلى كتم بن برنس ويقيمون فيما بعد ببلد كتامة، وتعتبر من أشد قبائل البربر بأساً وتمتد حدود عمارة بلدهم من حدود جبل أوراس في الجنوب إلى سيق البحر ما بين بجايه وبونه، القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة -رسالة في ظهور الدعوة العبيدية الفاطمية -تحقيق، وداد القاضي مطبعة الثقافة، (بيروت، ١٩٧٠م)، ص٥٧.

(٢٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٧/٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٦/٤.

(٢٥) الانطاكي، تاريخ، ص٣٤؛ ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة،: هـ (١)، ص ٣٢؛ محمد، ست الملك وأثرها، ص٥.

(٢٦) المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٣٨٨/٢؛ الخطط: ٢٤٩/٣.

(*) أبو تميم ، معد بن الظاهر لإعزاز دين الله أبي الحسن علي بن الحاكم بأمر الله أبي منصور ولد سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م)، بالقاهرة وبيع بالخلافة سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، توفى سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٢٩/٥؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٣/٢-٤.

(٢٧) ابن الصيرفي، إشارة لمن نال الوزارة، ص٦٥، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٨٤/٤؛ سيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، مكتبة الأسرة (مصر-٢٠٠٧م): ١٨٢.

(*) أبو الحسين من وزراء الدولة الفاطمية، تولى ديوان الإنشاء، في أيام الحاكم بأمر الله وجعلت له الوساطة، ولقب بالأمير الخطير رئيس الرؤساء، واستمر إلى خلافة الظاهر الإعزاز دين الله سنة (٤١١هـ/١٠٢٠م)، فخلع عليه الوساطة ثم عزل بعد سبعة أشهر وقتل، ابن الصيرفي ، الإشارة لمن نال الوزارة: ٢٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٩/٤-١٩٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا (هـ١): ٤/٢-٦؛ دياب، صابر، الدولة الفاطمية نشأتها سياستها الداخلية سياستها الخارجية، دار الفكر، (القاهرة-٢٠٠٧م). ص٩.

(٢٨) المقريزي، الخطط: ٢٥٠/٣.

(٢٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٧/٧، محمد، ست الملك وأثرها في الحياة، ص٨.

(٣٠) المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٤٠/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٩٥/٤.

(٣١) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص٨٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٤٨/٤.

(٣٢) المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٤/٢.

(٣٣) الانطاكي، تاريخ: ٢٣٨/٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٧/٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/١، المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٦/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٩٢/٤.

(٣٤) الأنطاكي، تاريخ، ص ٢٣٨؛ دياب، الدولة الفاطمية، ص١١.

(٣٥) نهاية الأدب في فنون الأدب: ٢٢٣/٢٨؛ أمين، ظهر الإسلام: ١٩٨/١.

(*) جارية سوداء عند الوزير أبي سعد (أبراهيم بن سهل التستري اليهودي)، قبل أن يتزوجها الخليفة الظاهر بأمر الله، بعد أن قدمها أبو سعد له هدية واصبح من المقربين إلى زوج الخليفة، ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، أخبار مصر، نشر هنري ماسيه، مطبعة المعهد الفرنسي، الخاص بالعاديات الشرقية، (القاهرة-١٩١٩م): ١/٢؛ المقريزي، الخطط: ١٩٨/٢؛ أمين وسن محمد، السيدة رصد ودورها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية، مجلة الباحث، المجلد٢، سنة ٢٠١٢، ص٢.

(٣٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن ميسر، أخبار مصر: ١/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٨٢/٢، القوصي، الدولة الفاطمية،ص٩٣.

(٣٧) ينظر، المقريزي، الخطط: ٣٥٦/١، علي إبراهيم حسن، نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة-١٩٦٣م)،ص ١٢؛ سعد، عاشور، مصر في العصور الوسطى، مطبعة النهضة، (القاهرة-د.ت)،ص ٢٢؛ أمين، السيد رصد ودورها، ص٣.

(٣٨) ابن ميسر، اخبار مصر، ص ٢٤-٢٦، النويري، نهاية الأرب: ٢٣٣/٢٨، ابن كثير، البداية والنهاية:٤٩/١٢.

(*) سهل بن هارون كان يهودياً وهداه الله إلى الإسلام ، ويقال إنه استظهر القرآن الكريم، كان يتولى بيت المال، تولى الإشراف على وزارة صدقة بن يوسف الفلاحي، تولي ديوان السيد رصد فغضب عليه الوزير وحرض الجيش فقتله سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٧م)، الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة،ص ٥٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٥١/٢-٥٢؛ الخطط: ٤٢/٢.

(٣٩) ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٨-٩، السيد، الدولة الفاطمية، ص ١٩٨؛ أمين، السيدة رصد ودورها، ص٣.

(٤٠) المصدر نفسه: : ١٤؛ المقريزي، الخطط: ٣٣٥/١.

(٤١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨، ابن ميسر، أخبار مصر،ص ٨-٩؛ المقريزي، الخطط: ٣٩٩/١، ماجد، الإمام المستنصر بالله الفاطمي، مكتبة الانجلو المصرية (مصر-١٩٦٠م)،ص ٢٥؛ الباشا حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار الفنية للطباعة، (القاهرة-١٩٨٩م)، أمين، السيدة رصد ودورها، ص٣.

(*) هو أبو علي الحسن بن علي الأنباري، كان نائب المؤيد في الدين هبة بن موسى واصطنعه وجعله نائباً عنه في بلاد الشام، وكان حسن الخط تولى الوزارة سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، واقام بها أيام ثم صرفه عنها قتل سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٦م)، ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة، ص ٥٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٥٩/٢.

(٤٢) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر المسمى بتاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية، (لبنان - بيروت: ٢٠٠٦م): ٧٦/٤؛ ترتون، د.س، أهل الذمة في الإسلام ، ترجمة حسن حبشي، مطبعة الاعتماد، (مصر- لات)،ص ٢٤.

(٤٣) الشيرازي، المؤيد في الدين (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، السيرة المؤيدة، تحقيق: محمد كامل حسين (القاهرة-١٩٤٩م)، ص٨١-٨٤؛ أمين، السيدة رصد ودورها، ص٤.

(*) هو أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحي، كان يهودياً وهداه الله إلى الإسلام ، وكان موصوفاً بالبراعة الكتابة تولى الوزارة سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، ولقب بالوزير الأجل، قبض عليه وقتل سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)،

ابن الصيرفي، الاشارة لمن نال الوزارة،ص ٣٧-٣٨؛ ابن ظافر، جمال الدين علي (ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، أخبار الدول المنقطعة، دراسة تحليلية للقسم الخاص بالفاطميين، تعقيب اندريه، ص ٧٨، ابن ميسر، اخبار مصر،ص ٨٢٣، المقريزي، الخطط: ٤٢/٢.

(٤٤) ابن ميسر، أخبار مصر، ص٨١؛ المقريزي، الخطط: ١٩٨/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٢/٢.

(٤٥) الشيرازي، السيرة المؤيدة،ص ٨٤؛ ابن ميسر، أخبار مصر: ١/٢-٣.

(٤٦) للمزيد ينظر: ابن الأثير ، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٢.

(٤٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨، المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٥١/٢؛ خليل، محمد محمود، الاغتيالات في عصر الدول الفاطمية، (القاهرة-٢٠٠٦م)،ص ١٢٧.

(٤٨) ابن الصيرفي، الاثارة لمن نال الوزارة،ص ٣٧-٣٨؛ ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق: ٨٤، سرور، محمد جمال الدين، الدول الفاطمية في مصر سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في عهدها، دار الفكر العربي، (القاهرة -١٩٧٤م)،ص ٩٠.

(٤٩) ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة،ص٣٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن ميسر، اخبار مصر: ٥٤/٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٥٢/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٤.

(*) أبو البركات الحسين بن عماد الدولة بن محمد بن احمد الجرجرائي تولى الوزارة في عهد الخليفة المستنصر للفترة من أواخر (٤٣٩هـ/١٠٤٧م)، وبداية سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، وكانت وزارته تسعة أشهر وعشرة أيام، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٢٦٠/٢؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، (القاهرة – ١٤١٨هـ/١٩٩٨م): ١٧٥/٢.

(*) هو الحسن بن علي بن عبد الرحمن، وزير من الدهاة ولد في يازور من قرى الرملة من فلسطين، نسب إليها وسكن الرملة، وولي فيها واتصل بالمستنصر الفاطمي فأستوزره سنة (٤٤٢هـ/١٠٥١م)، قتل سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة،ص ٤٠-٤٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ:١١٥/٨، المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٥٢/٢.

(٥٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن حجر احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/٤٤٨م) رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: حامد عبد المجيد وآخرون، (القاهرة- ١٩٥٧م)، ق١،ص ١٩٣.

(٥١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٣٨/٨-٣٣٩؛ ابن ميسر، اخبار مصر،ص٥؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٦٢/٢؛ الخطط: ٤٢/٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٠٢/٢.

(٥٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن ميسر، أخبار مصر: ٨/٢ ؛المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٢٦٧/٢، المقريزي، الخطط: ٤٣/٢، السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٠٢/٢.

(*) هو السلطان محمد بن داود ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، ويعني بالفارسية (القوص الجديد)، كان إذا رأى وتدبير، وكان مقدم الأتراك ومرجعهم، توفى سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م)؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٢٢/٨٢-٩٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٦٧/٥.

(٥٣) ابن ميسر ، أخبار مصر: ٨/٢؛ أمين ،السيدة رصد ودورها، ص٦.

(*) أبو الفرج محمد بن جعفر محمد أبو الفرج بن الحسين بن المغربي تولى الوزارة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، واستمر في الوزارة حتى سنة (٤٥٣هـ/١٠٦١م)، توفى سنة (٤٥٤هـ/١٠٦٢م)؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٩٧/٨، السيوطي، حسن المحاضرة: ١٧٦/٢؛ مشعان، محمود شاكر، أهل الذمة في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١١٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)،ص ١٣٠.

(٥٤) ابن ميسر، أخبار مصر: ١٠/٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٤٦٧/٢؛ الخطط: ٧٣٨/٢.

(٥٥) ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: جلال البدوي، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر-١٩٨٤م)،ص ٧٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦٣/٤؛ لينول سيرة القاهرة،ص ١٤٠.

(٥٦) المقريزي، الخطط: ٢٧٢/١-٩٢٦.

(*) أبو علي المنصور بن المستعلي وهو العاشر من خلفاء الدولة الفاطمية، تولى الخلافة سنة (٤٩٥هـ/١١٢٩م)، وبايع له الناس ولقب بالأمر بأحكام الله وله من العمر خمس سنين وشهر وأيام قتل سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م)؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٢٠٥/٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٨٢/٢؛ المقريزي، الخطط: ٤٥/٢، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٥/٢.

(٥٧) ابن ميسر، أخبار مصر،ص ٦٦، المقريزي، أتعاظ الحنفا: ١٩٨/٢.

(*) أحمد بن بدر الجمالي، أبو القاسم شاهنشاه الملقب الأفضل الوزير، خلف أباه في إمارة العسكر، وكانت ولايته ثمان وعشرين سنة قتل سنة (٥١٥هـ/١١٢١م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٧٢/٨-١٧٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٤٨/٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ١٥٣/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٣٨/٥.

(٥٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٢٠٥/٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٢١/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٣٤/١٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٥.

(*) أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله ابي الميمون عبد المجيد بويع في الخلافة سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م)، وهو ابن سبعة عشر قتل سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)، أغتاله نصر بن عباس بتدبير من أسامة بن منقد، المزيد ينظر:ابن الأثير، الكامل في التاريخ:٤٣/٩؛ النويري، نهاية الأرب: ٢٠٤/٢٨؛ مشعان، أهل الذمة في مصر، ص١٦٠.

(*) طلائع بن رزيك (ت٥٤٩-٥٥٦هـ/١١٥٤-١١٦١م)، هو الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن رزيك الأرمني، وزير لكل من الخليفة الفائز بنصر الله والعاضد لدين الله، كان أديباً شاعراً جوادًا، وكان له الحل والعقد في الدولة، قتل سنة (٥٥٦هـ/١١٦١م)، بتدبير من أخت الخليفة العاضد، وكان مدة وزارته سبع سنوات للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧٥/٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٥/٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٢٧٥/٢؛ الخطط: ٣٢/٢.

(*) الأشمونيين، وهي مدينة قديمة، كانت من مدن الصعيد، أما الآن فهي قرية من قرى مركز ملوى بمحافظة المينا، ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي الموصلي البغدادي (ت٣١٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، (بيروت-د.ت)،ص

١٤٨؛ القلقشندي، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه: نبيل خالد الخطيب ،دار الكتب العلمية، (بيروت–لا.ت): ٣٠/٣٩٤–٣٩٥؛ المقريزي، الخطط: ٦٦٦/١.

(*) نصر بن عباس، رجل من بني تميم ملوك المغرب ودخل ابوه عباس إلى القاهرة فاجتمع في الخليفة وأكرمه ثم خلع عليه الوزارة، كان عباس يكره الخليفة فتآمر هو وابنه على قتل الخليفة فقتل سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٤٣/٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٩٣/٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٨٥/٥؛ الشيال، جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية، دار المعارف، ط٢، (مصر–١٩٦٥م)،ص ١٥٤.

(٥٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٤٤/٩؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٢٨٩/٢؛ دياب، الدولة الفاطمية،ص ١٤؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٢٨٩/٢؛ المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت١٠٣١هـ)، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص٢٨٦؛ القطب، حسين كاظم حسون، عصماء علي شبوط الزبيدي، ست القصور ودورها في قتل ابن رزيك، مجلة الباحث، مجلة فصلية انسانية محكمة، كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة كربلاء، العدد١٢، ٢٠١٤، ص٢.

(*) الفائز بنصر الله ولي الخلافة وله من العمر خمس سنين توفى سنة (٥٦٦هـ/١١٦٠م)، وكانت خلافة ست سنين، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٦٨/٩؛ ابن العبري، أبو الفرج جمال الدين غريغوريوس بن هارون الملطي، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، ومنع حواشيه، خليل منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت– ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،ص ٢٠٨–٢١٢؛ ابن خلكان وفيات الأعيان: ٤٩٣/٣؛ ابن كثير، البداية والناهية: ٣٠١/١٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٢٧٤/٢.

(*) هو أبو محمد عبد الله بن الأمير بن الحافظ، ولد سنة (٥٤٦هـ/١٠٥١م)، بويع له بالخلافة بعد وفيات الخليفة الفائز استمرت خلافته حتى سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م)، ابن حماد، بني عبيد وسرتهم،ص ٧٧–٧٩؛ الأزدي، ابن ظافر(ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)،ص ١٨٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٦٨/٩؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٢٨٩/٢.

(٦٠) ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٦٦؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ١٩٨/٢.

(*) انها أخت الظافر الصغرى، وأمها أم ولد تدعى بـ(ست الوفاء)، وقيل (ست المنى)، وعليه فلا يمكننا معرفة أصل وتاريخ اسرة أمها؛ لأنه أم ولد وهذه الجارية قد أغفل المأرخون الحديث عنها لجهل نسبها. السيوطي، حسن المحاضرة: ١٧/٢؛ القطب، ست القصور ودورها في مقتل ابن رزيك، ص٢.

(٦١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧٥/٩.

(٦٢) حتي، فليب دومز، جرجي وجبرائيل جبور، تاريخ العرب (مطول)، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع،ص ٩٠.

(٦٣) متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله إلى العربية، محمد عبد الهادي أبو رويدة، نشر مكتبة الخانجي، دار الكتاب العربي، (بيروت – ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م): ٩٠/١–٩١.

(٦٤) المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٥٨/١؛ حمادة، محمد ماهر، الوثائق السياسية وإدارية للعهود الفاطمية

والاتابكية والايوبية، دراسة ونصوص، مؤسسة الرسالة، ط٢،(بيروت-١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،ص ٧.

(٦٥) الأنطاكي، تاريخ،ص ٢٠٧؛ عنات، الحاكم بأمر الله،ص ١٤٠-١٤٢.

(٦٦) المقريزي، أتعاظ الحنفا: ٣/٢.

(*) الذي حكم في الفترة من سنة (٣٦٦-٩٧٣هـ/٤١٦-١٠٢٥م)، كان قائداً ستراتيجياً من أعظم قادة البيزنطيين حوّل اهتمامه نحو الشرق وقام بغارات ضخمة على المناطق العربية، توفى سنة (٤١٦هـ-١٠٢٥م)، الانطاكي، تاريخ، ص٢٤٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ:٧/١٨٠؛ سرور، السياسة الفاطمية:٢٤٢.

(٦٧) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم راجعة وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية (بيروت، لات): ١٧٢/٩؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر عمر المعري الكندي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي المسمى تتمة المختصر في أخبار البشر، مطبعة الوهبة (القاهرة-١٨٦٨م): ١٣٣/١؛ ابن تغري بردي، النجوم، الزاهرة: ٢٨٤/٤٢.

(٦٨) الانطاكي، تاريخ: ٢٣٩/٢؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا: ١٢٩/٢-١٣١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٩٤/٤.

(٦٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٣١/٨؛ ماجد، الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه، (القاهرة-١٩٥٩م)،ص ١٣٣-١٣٤.

(*) ميخائيل الرابع، كان الامبراطور البيزنطي من سنة (٤٣٣هـ/١٠٤١م) حتى ١٠ ديسمبر سنة (٤٣٣هـ/١٠٤١م)، الانطاكي، تاريخ، ص٢٥٣؛ المقريزي، أتعاظ الحنفاء:٤٤/٢.

(٧٠) ماجد، الإمام المستنصر، ص١٤٦.

(٧١) السجلات المستنصرية: السجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه والي دعاة اليمن وغيرهم قدس أرواح جميع المؤمنين، تحقيق عبد المنعم ماجد، دار الفكر العربي، (القاهرة -١٩٥٤)، سجل (٢)؛ أسد رستم، الروم في سياستهم وحضارتهم، ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، في جزأين (بيروت -١٩٥٥-١٩٥٦)، ٦٦/٢.

(*)هي بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي، كان أهل اليمن يلقبونها بـ(سيدتنا الحرة الملكة)، ولدت سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، امتازت بالصلاح والتقوى والعلم والفضل، رفعها المستنصر الفاطمي من حدود الدعاة إلى مقامات الحجج، اليماني، تاج الدين عبد الباقي بن المجيد (٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، تاريخ اليمن المسمى بهيجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق، مصطفى الحجازي، (مطبعة مخيمر، ١٩٦٥م)، ص٥٥؛ سرور الدولة الفاطمية، السياسة الفاطمية، ص٩٠.

(٧٢) الهمداني، حسين بن فيض الله اليعبري الحرازي، وحسين سليمان محمد الجهني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، مطبعة الرسالة، (القاهرة- د.ت)، ص١٥٤؛ ماجد، عبد المنعم، ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها، دار المعارف (مصر-١٩٦٨)، ص٢٠٢.

(٧٣) ابن إدريس، الداعي عماد الدين بن الحسن (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧)، السبع السابع من عيون الأخبار وفنون الآثار، قابله بأصوله وأعدّه للنشر أيمن فؤاد سيد، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة -٢٠١٩)، ص١٦٠.

(*) وهي فرقة من فرق الشيعة ظهرت بعد وفاة الإمام جعفر الصادق (ع) سنة(١٤٨هـ/٧٦٥م)، تقول بأمامة إسماعيل بن جعفر الصادق (ع) ولا تعترف بإمامة ابنه الأصغر موسى الكاظم (ع). للمزيد ينظر: الرازي أحمد

بن إدريس ابن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، ، الزينة في الكلمات الإسلامية مخطوطة نسخة مصورة في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٣٠٦، ورقة رقم ٢٣١؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر (بيروت-٢٠٠٤م)،ص ٢٦٢-٦٢٣.

(٧٤) الهمداني، الصليحيون، ص١٥٤.

(٧٥) سجلات المستنصرية، ٥١، ص١٧٠؛ ماجد، عبد المنعم، ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، التاريخ السياسي، دار المعارف، مصر (الإسكندرية - ١٩٦٨)، ص٢٠٣.

(٧٦) المقريزي، الصليحيون، ص١٥٤.

(٧٧) المقريزي، الخطط: ١٣٨/٢؛ ماجد، ظهور الخلافة، ص٢٣٧.

(٧٨) الهمداني، الصليحيون، ص١٥٤.

(٧٩) ابن إدريس، السبع السابع من عيون الأخبار، ص١٩٩؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا، ١٥٣/٢.

(٨٠) سرور، محمد جمال، سياسة الفاطميين، ص٥٠٦.

(٨١) عُمارةَ اليمنيّ، أبو محمد عُمارةَ ابن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد الحكمي اليمني، الملقب بنجم الدين (ت٥٦٩هـ/١١٧٤م)، تاريخ اليمن، حققه وضبط أعلامه وعلّق عليه وقدّم له: حسن سليمان محمود، دار الثناء، مصر، (١٣٧٦-١٩٥٧م)، ص١٠٢.

(٨٢) ينظر: القاضي النعمان، كتاب المجالس والمسايرات، تحقيق: الحبيب الفقي وإبراهيم مثَبوُّح، ومحمد اليعلاوي، دار المنتظر، (بيروت-١٩٩٦م): ١٥٣/٦ وما بعدها؛ سرور، الدولة الفاطمية، ص٢١٧.

(٨٣) ينظر: القاضي النعمان، كتاب المجالس والمسايرات: ١٥٣/٦؛ حسين، محمد كامل، الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي حتى آخر الدولة الفاطمية، مجموعة الألف كتاب (القاهرة-١٩٥٠)، ص٢١٥.

(٨٤) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أسعد أطلس، دار المعارف، (القاهرة-١٩٦٢م): ٥/٢١؛ المحجوزي، خالد، الحضور الفاطمي في التاريخ، بحث في الوضع التاريخي للدولة الفاطمية، مجلة أوراق فاطمية، العدد -٢٠٠٧م، ص٢١.

(٨٥) المقريزي، الخطط، ٢٨٠/٢، رضا، محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي خلال الرحلات العلمية، دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٩١)، ص٥.

(٨٦) المقدمة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت -١٤٣١هـ-٢٠٠١م).

(٨٧) محمد العيلاوي، شعراء أفريقيون معاصرون للدولة الفاطمية، مجلة حوليات الجامعة التونسية، العدد(٤)، ١٩٧٤، ص١٦٤.

(٨٨) ينظر: المقريزي، الخطط، ٤٠٨/١؛ عطا الله، أحمد، الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، دار الفكر العربي (القاهرة-٢٠٠٤)، ص١٧٧.

(٨٩) ظهر الإسلام، ١١٠/٢.

(٩٠) ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (القاهرة-١٣٥٠-١٣٥٣)، ٣٤/٣؛ عبد اللطيف، حمزة، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، (الهيئة المصرية للكتاب-٢٠١٦)، ص٢٦٧.

(٩١) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملّقب بصلاح الدين

(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر-١٩٧٤)، ٣٧/٢.

(٩٢) الحافظ صدر الدين، أبو ظاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد(٥٧٦هـ/١١٨٠م)، معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، ص٦٥.

(٩٣) ابن الصابوني، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي (ت٨٦٠هـ/١٤٥٥م)، تكملة إكمال الإكمال، تحقيق: مصطفى جواد، (المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٧م)، ص٤٨-٤٩.

(٩٤) معجم السفر، ص٦٥.

(٩٥) السلفي، معجم السفر، ص٦٧-٨٢.

(٩٦) السفي، معجم السفر، ص ٦٧-٨٢.

(٩٧) السلفي، معجم السفر، ص٨٢.

(٩٨) معجم السفر، ص٨٢.

(٩٩) نجم الدين أبي محمد عُمارةَ بن أبي الحسن الحكمي نجم الدين(ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)، النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، طبع في مدينة شالون على نهر سون (مطبعة مَرسَوْ-١٨٩٧)، ص٣٤.

(١٠٠) ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مصطفى عطا الله، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): ٣٥٤/١-٣٥٥؛ حسين، محمد كامل، في أدب مصر الفاطمية، (دار الفكر العربي -د.ت)، ص١٥٩.

(١٠١) لوبون، غوستاف، حضارة العرب، نقله إلى العربية عادل عيتر، الهيئة العامة للكتاب (القاهرة-٢٠١١)، ص٤٤٦.

(*)هي بنت الحسن بن علي الأقرع، أم الفضل الكاتبة، اشتهرت في العصر الفاطمي وذاع صيتها، (ت٤٨٠هـ/١٠٧٦م)، للمزيد ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٦٥/٤؛ كحالة، أعلام النساء، ٦٢/٤.

(١٠٢) المصدر نفسه.

(١٠٣) ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٦٥/٤؛ كحالة، أعلام النساء: ٦٢/٤.

(*)هي بنت يحيى المتوج يصل نسبها إلى الإمام علي بن أبي طالب(ع). كحالة، أعلام النساء، ٥٢/٢.

(١٠٤) كحالة، أعلام النساء، ٥٢/٢.

(*)سيتة، وقيل آمنة بنت أبي الحسين المحاملي، وأمّ القاضي أبي الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، للمزيد ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٥١/٤.

(١٠٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٥١/٤.

(١٠٦) المصدر نفسه، ١٥١/٤.

(١٠٧) للتفصيل عن ذلك ينظر: عبد الرزاق، رسالة الدامغة لردّ الفاسق، مخطوط في مركز الطني للمخطوطات رقم (٦١٧١)، ورقة (١١)، ماجد؛ ظهور خلافة الفاطميين، ص٣٣١.

(١٠٨) المقريزي، الخطط، ١٤٦/٢؛ علي، جوهر الصقلي (القاهرة-١٩٩٣)، ص٧٢؛ علي، مصر في العصور الوسطى، ط٤، (مكتبة النهضة المصرية-١٩٥٤)، ص١٣١.

(١٠٩) حسن المحاضرة، ٤٨٤/١.

(١١٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٢٧/٢؛ ماجد، المستنصر بالله، ص١٥١-١٥٢.

(١١١) المسبحي، محمد بن عبد الملك (ت٤٢٠هـ/ ١٢٢٩م)، أخبار مصر في سنتين(٤١٤-٤١٥)، تحقيق: وليم، ج. ميسلور، (الهيئة المصرية للكتاب- ١٩٨٠)، ص٥٧؛ المقريزي، أتعاظ الحنفا، ١٨٣/١.

(١١٢) المقريـزي، الخطـط، ١/٢، ٣١٨/٣؛ ابـن تغـري بـردي، النجـوم الزاهـرة، ١١٣/٢؛ جـلال إبـراهيم، المعـز لـدين الله الفـاطمي وتشـبيه مدينـة القـاهرة، (لسـلم ألألـف كتـاب رقم٤٨٣)، دار الفكـر العربـي، (القـاهرة–١٩٦٣)، ص٤٥٨.

(*) نسبة إلى أحد بطون المعافر التي نزلت بها وكانت مقبـرة أهـل مصـر، وتكثـر بهـا تـرب الصـالحين وتمثـل مسـاحة واسـعة مـن جبـل المقطـم إلـى الفسـطاط، للمزيـد ينظـر: ابـن جبيـر، أبـو الحسـن محمـد بـن أحمـد الكنـاني الأندلسي(ت٦٤١هـ/١٤١٧م)، رسالة اعتبار الناسك في الآثار الكريمـة والمناسك المعروفة (برحلـة– ابـن جبيـر)، إشـراف لجنـة تحقيـق التـراث، مكتبـة الهـلال (بيـروت–١٩١٨)، ص٢٠٠.

(١١٣) المقريـزي، الخطـط، ٣٣٤/٢، حسـن علـي إبـراهيم، عظمـة الفـاطميين، مجلـة الكتـاب، المجلـد رقـم (٣)، دار المعـارف (مصـر–١٣٦٦–١٩٤٦م)، ص٢٣٠؛ فكـري، أحمـد، ماجـد، القـاهرة ومدارسـها، دار المعـارف (القـاهرة–٢٠٠٨م)، ص٣١.

(١١٤) ابـن كثيـر، البدايـة والنهايـة، ٣٦٦/١١؛ المقريـزي، الخطـط، ٤٦٥/١؛ فكـري، مسـاجد القـاهرة ومدارسـها، ص٣١.

(١١٥) المقريـزي، الخطـط، ٤٥٧/١؛ زكـي، عبـد الـرحمن، الأزهـر ومـا حولـه مـن الآثـار، الهيئـة المصـرية العامـة للتأليف والنشر (القاهرة–١٩٧٠)، ص٢٨٠.

(١١٦) المقريزي، الخطط، ٦٧٨/٣.

(١١٧) المصدر نفسه.

(١١٨) المقريزي، الخطط، ٣١٣/٢–٣٢١.

(١١٩) المقريزي، الخطط، ٣٣٥/٢–٧٨٧.

(١٢٠) ابـن دقمـاق، إبـراهيم بـن محمـد بـن أيـدمر العلائـي(ت٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، الانتصـار لواسـطة عقـد الأنصـار مـن تـاريخ مصـر وجغرافيتهـا، المكتـب التجـاري للطباعة والنشر (بيروت–د.ت)، ١١٦/١.

(١٢١) السيوطي، حسن المحاضرة، ٥٢٧/١.

(١٢٢) المقريـزي، الخطـط، ٤٤٧/٢؛ السـيوطي، حسـن المحاضرة، ٥٢٦/١.

(١٢٣) المقريزي، الخطط/ ٤٨٦/٢.

(١٢٤) ينظـر: المقريـزي، الخطـط، ٤٨٦/٢؛ السـيوطي، حسن المحاضرة، ٥٢٦/١.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولا: المخطوطات:

١. الابنـا ميخائيـل، أسـقف تنيس، عـاش فـي النصـف الثاني من القرن الرابـع الهجري "سيرة البيعـة المقدسـة" "المعروف بذيل سير الآبـاء البطارقـة"، الجزء الثالث، مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية برقم (٦٤٣٤) تاريخ.

٢. الـرازي، أحمـد بـن إدريـس بـن المنـذر بـن داود بـن مهـران الحنظلـي (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، الزينـة فـي الكلمـات الإسـلامية، مخطوطـة فـي مكتبـة المتحـف العراقي تحت رقم (١٣٠٦).

٣. سـبط ابـن الجـوزي، يوسـف بـن عبـد الله(٦٥٤هـ/١٢٥٧م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، الجـزآن الحـادي عشـر والثـاني عشـر، مخطـوط بـدار الكتب المصرية برقم (٥٥١) تاريخ.

٤. عبد الرزاق، رسالة الدامغة لردّ الفاسق، خطوط في مركز الوطني للمخطوطات رقم(٦١٧١).

ثانيا: المصادر :

١. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم محمـد بـن محمـد بـن عبـد الكـريم الشـيباني

الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه، نخبة من العلماء، دار العربي (١٣٨٧هـ/١٩٦١م).

٢. إدريس، الداعي عماد الدين بن الحسن (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧)، السبع السابع من عيون الأخبار وفنون الآثار، قابله بأصوله وأعدّه للنشر أيمن فؤاد سيد، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة – ٢٠١٩).

٣. الأزدي، ابن ظافر(ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، خبار الدول المتقطعة، تحقيق، علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة–١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

٤. الأنطاكي، يحيى بن سعيد(٤٥٨هـ/١٢٦٧م)، تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا، طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت–١٩٠٩م).

٥. البغدادي، عبد القادر بن ظاهر محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، (مصر– ١٩١٠).

٦. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن الأتابكي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدمه وعلّق عليه، محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت–١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٧. ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي(ت٦٤١هـ/١٤١٧م)، رسالة اعتبار الناسك في الآثار الكريمة والمناسك المعروفة (برحلة– ابن جبير)، إشراف لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال (بيروت–١٩١٨م).

٨. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق، محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر، راجعه وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية (بيروت –د.ت).

٩. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، رفع الآصر عن قضاة مصر، تحقيق، حامد عبد المجيد وآخرين، (القاهرة–١٩٥٧م).

١٠. الحسيني، تاج الدين بن محمد (ت٧٥٣هـ/١٣٢٥م)، غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، بولاق، ١٨٩٢.

١١. ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق جلال البدوي، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر–١٩٨٤م).

١٢. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي الموصلي البغدادي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).

–ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م):

١٣. العبر وديوان المبتدأ والخبر، المسمى بتاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية (بيروت–٢٠٠٦م).

١٤. المقدمة، مراجعة، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت–١٤٣١هـ/٢٠٠١م).

١٥. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر (بيروت– ١٩٧٧م).

١٦. ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي(ت٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، الانتصار لواسطة عقد الأنصار من تاريخ مصر وجغرافيتها، المكتب التجاري للطباعة والنشر (بيروت–د.ت).

١٧. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أسعد أطلس، دار المعارف، (القاهرة-١٩٦٢م).
١٨. ساويرس بن المقفع، تاريخ بطاركة الكنسية الصرية، البيعة المقدسة، تحقيق، يسمى عبد المسيح وعزيز سريال عطية، واسلد برمستر، مطبوعات جمعية الآثار القبطية، (القاهرة-١٩٤٨م).
١٩. السجلات المستنصرية: السجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى دعاة اليمن وغيرهم قدس أرواح جميع المؤمنين، تحقيق عبد المنعم ماجد، دار الفكر العربي، (القاهرة -١٩٥٤).
٢٠. السلفي الحافظ صدر الدين، أبو ظاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد(٥٧٦هـ/١١٨٠م)، معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م):
٢١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مصطفى عطا الله، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
٢٢. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي(القاهرة-١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
٢٣. ابن شجاع ، محمد بن الحسين ظهير الدين الروذاروي(ت٤٨٧هـ/١٨٩٤م)، ذيل تجارب الأمم، صححه، هـ.ف. أمدروز، طبع سنة (١٣٤٤هـ/١٩١٦م).
٢٤. الشيرازي، المؤيد في الدين(ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، السيرة المؤيدة، تحقيق، محمد كمال حسين(القاهرة-١٩٤٩م).
٢٥. ابن الصابوني، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي (ت٨٦٠هـ/١٤٥٥م)، تكملة إكمال الإكمال، تحقيق: مصطفى جواد، (المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٧م).
٢٦. ابن الصيرفي، أبو القاسم بن منجب بن سلمان(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الإشارة إلى من نال الوزارة، عني بتحقيقه والتعليق عليه، عبد الله مخلص، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرفية (القاهرة-١٩٢٤م).
٢٧. ابن ظافر، جمال الدين علي(ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، أخبار الدول المنقطة، دراسة تحليلية للقسم الخاص بالفاطميين، تعقيب اندريه.
٢٨. ابن ظهيرة، أبو إسحق برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد(ت٨٩١هـ/١٤٨٦م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق، مصطفى السقا-كامل المهندس، دار الكتب (القاهرة-١٩٦٩م).
٢٩. ابن العبري، أبو الفرج جمال الدين غريغوريوس بن هارون الملطي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه، خليل منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
٣٠. ابن عذراى، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي(ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار المغرب، قسم المغرب، مطبعة المناهل (بيروت-١٩٥٠م).
٣١. العلوي، نجم الدين أبو الحسن علي بن علي العمري(ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق، أحمد المهدوي الدمغاني، مطبعة سيد الشهداء (قم-١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

٣٢. ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (القاهرة-١٣٥٠-١٣٥٣).
٣٣. عُمارةَ اليمنيّ، أبو محمد عمارة ابن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد الحكمي اليمني، الملقب بنجم الدين (ت٥٦٩هـ/١١٧٤م): تاريخ اليمن، حققه وضبط علاماته وعلّق عليه وقدم له: حسن سلمان محمود، دار الثناء للطباعة، (١٣٧٦-١٩٥٧م).
٣٤. القاضي النعمان، أبو جنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي(ت٣٦٣هـ/٩٧٣م):
٣٥. النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، طبع في مدينة شالون على نهر سون (مطبعة مَرُسَوْ - ١٩٨٧م).
٣٦. ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بم محمد التميمي(ت٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ذيل تاريخ دمشق، تحقيق، أمدوز، مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت-١٩٠٨م).
٣٧. القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية(بيروت-دت).
٣٨. الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملّقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر-١٩٧٤)
٣٩. ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل عمر الحافظ الدمشقي(٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، حققه، علي شيري، دار الإحياء العربي (بيروت-١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٤٠. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد(٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابن ماجه، دار الفكر (بيروت-د.ت).
٤١. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٩م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، مركز النشر: مكتب الإعلام الإسلامي، (قم-١٤٠٦م).
٤٢. المسعودي، أبو الحسن علي بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، سعد اللحام، دار الفكر، (بيروت - ٢٠٠٢م).
٤٣. المسبحي، محمد بن عبد الملك (ت٤٢٠هـ/ ١٢٢٩م)، أخبار مصر في سنتين(٤١٤-٤١٥)، تحقيق: وليم، ج. ميسلور، (الهيئة المصرية للكتاب- ١٩٨٠م).
٤٤. المصعب الزبيري، أبو عبد الله بن عبد الله(ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه، ليفي بروفنسال، ط٢، دار المعارف (مصر-١٩٧٦م).
-المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي(ت٨٤٥هم١٤٤١م):
٤٥. أتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق، محمد عبد القادر، أحمد عطا، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٤٦. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي (القاهرة=١٩٩٨م).
٤٧. ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب زغب(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، أخبار مصر، نشر هنري ماسيه، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص

بالعاديات الشرقية (القاهرة–١٩١٩م).
– المجالس والمسايرات، تحقيق: الحبيب الفقي، وإبراهيم مشبوح ومحمد اليعلاوي، دار المنتظر (بيروت–١٩٩٦م).
٤٨. رسالة افتتاح الدعوة–رسالة في ظهور الدعوة العبيدية الفاطمية، تحقيق، وداد القاضي، مطابع دار الكتب (بيروت–١٩٧٠م).
٤٩. النويري، شهاب الدين عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق، نجيب مصطفى فواز حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت–١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
٥٠. ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر المعري الكندي(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي المسمى تتمة المختصر في أخبار البشر، مطبعة الوهيبية (القاهرة –١٨٦٨م).
٥١. اليماني، تاج الدين عبد الباقي بن المجيد (٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، تاريخ اليمن المسمى بهيجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق، مصطفى الحجازي، (مطبعة مخيمر، ١٩٦٥م).

ثالثاً: المراجع:

١. أسد رستم، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، في جزأين، (بيروت – ١٩٥٥–١٩٥٦م).
٢. أمين، أحمد، ظهر الاسلام، شركة نوابغ الفكر (القاهرة –١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
٣. الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار الفنية للطباعة، (القاهرة–١٩٨٩م).
٤. ترتون،أ.س. أهل الذمة في الإسلام، ترجمة، حسن حبشي، مطبعة الاعتماد، (مصر –د.ت).
٥. جلال إبراهيم، المعز لدين الله الفاطمي وتشييده مدينة القاهرة، (سلسلة الألف كتاب رقم (٤٨٣)، دار الفكر العربي، (القاهرة –١٩٦٣م).
٦. حسن علي إبراهيم ، عظمة الفاطميين، مجلة الكتاب، المجلد رقم (٣)، دار المعارف، (مصر–١٣٦٦هـ–١٩٤٦م).
– **حسين، محمود كامل:**
٧. الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي حتى آخر الدولة الفاطمية، مجموعة الألف كتاب (القاهرة –١٩٥٠م).
٨. في أدب مصر الفاطمية، (دار الفكر العربي – د.ت).
٩. حكالة، محمد رضا، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، (القاهرة –١٩٧٠م).
١٠. حماده، محمد ماهر، الوثائق السياسية وإدارية العهود الفاطمية والأتابكية والأيوبية، دراسة ونصوص، مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت –١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
١١. خليل، محمد محمود، الاغتيالات في العصر الدولة الفاطمية، (القاهرة –٢٠٠٦م).
١٢. دياب، صابر، الدولة الفاطمية نشأتها سياستها الداخلية والخارجية، دار الفكر (القاهرة –٢٠٠٧م).
١٣. رضا، محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي خلال الرحلات العلمية، دار الئؤون الثقافية (بغداد –١٩٩١م).
١٤. زكي، عبد الرحمن، الأزهر وما حوله من الآثار، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، (القاهرة–١٩٧٠م).
١٥. سرور، محمد جمال الدين، الدولة الفاطمية في مصر، سياستها الداخلية ومظاهر الخضارة في

عهدها، دار الفكر العربي (القاهرة –١٩٧٤م).
١٦. سعد، عاشور، مصر في العصور الوسطى، مطبعة النهضة (القاهرة –د.ت).
١٧. سيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، مكتبة الأسرة (مصر –٢٠٠٧م).
١٨. شبلنجي، مؤمن بن حسن مؤمن، نوادر الأبصار في مناقب آل البيت المختار (بيروت–١٩٨٩م).
١٩. شيخو، لويس(ت١٩٢٨م)، وزراء النصرانية وكتابها في الإسلام، حققه وزاد عليه وقدّم له الآب كميل حشمة اليسوعي، المكتبة البولسية (لبنان–١٩٨٧م).
٢٠. الشيال، جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية، دار المعارف، ط٢، (مصر –١٩٦٥م).
٢١. طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمال أفريقية ومصر والشام، (٢٩٧–٥٦٧هـ/٩١٠–١١٧١م)، دار النفائس، ط٢، (بيروت – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
٢٢. عبد اللطيف، حمزة، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، (الهيئة المصرية للكتاب–٢٠١٦م).
٢٣. عطا الله، أحمد، الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، دار الفكر العربي (القاهرة – ٢٠٠٤م).
– علي إبراهيم حسن:
٢٤. جوهر الصقلي (القاهرة –١٩٣٣م).
٢٥. مصر في العصور الوسطى، ط٤، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٤م.
٢٦. نساء لهنّ التاريخ الإسلامي نصيب، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة –١٩٦٣م).
٢٧. عمر، الاسكندري وآج اسعد بيج، تاريخ مصر إلى الفتح العثماني، مكتبة مبدولي، (القاهرة –١٩٩٦م).
٢٨. العمري، ياسين خير الله(ت١٢٣٢هـ/١٨١٦م)، الروضة الفيحاء في تاريخ النساء، تحقيق، رجاء محمود السمرائي، دار العربية للموسوعات (بيروت – ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
٢٩. عنان، محمد عبد الله، الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية، مكتبة الخانجي، ط٣، (القاهرة – ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
٣٠. فكري، أحمد، مساجد القاهرة ومدارسها، دار المعارف، (القاهرة–٢٠٠٨م).
٣١. فواز، زينب، الدر المنثور في طبقات ربّات الخدور، (القاهرة –٢٠١٤م).
٣٢. القوصي، عطية، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر (القاهرة –١٤٣٧هـ/٢٠١٢م).
٣٣. الهمداني، حسين بن فيض الله اليعبري الحرازي، وحسين سليمان محمد الجهني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، مطبعة الرسالة، (القاهرة– د.ت).
٣٤. لوبون، غوستاف، حضارة العرب، نقله إلى العربية، عادل زعيتر، الهيئة العامة للكتاب (القاهرة – ٢٠١١م).
٣٥. لينول، ستانلي، سيرة القاهرة، ترجمة، حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم حسن، ط٢، مكتبة النهضة المصرية –د.ت).
– **ماجد، عبد المنعم:**
٣٦. الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه (القاهرة – ١٩٥٩م).
٣٧. ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، التاريخ السياسي، دار المعارف، مصر (الاسكندرية – ١٩٦٨م).
٣٨. المستنصر بالله، مكتبة الانجلو مصرية، (مصر –

١٩٦٠م).
٣٩. نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، (مكتبة الانجلومصرية- ١٩٥٣م).
٤٠. متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله إلى العربية، محمد عبد الهادي أبو رويد، نشر مكتبة الخانجي، دار الكتاب العربي (بيروت -١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

رابعاً: الرسائل الجامعية:

١. مشعان، محمود شاكر، أهل الذمة في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١١٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

خامساً: المجلات:

١. أمين، وسن محمد، السيدة رصد ودورها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية، مجلة الباحث، المجلد٢، سنة ٢٠١٢.
٢. حسين، كاظم حسون، عصماء علي شبوط الزبيدي، ست القصور ودورها في قتل ابن رزيك، مجلة الباحث، مجلة فصلية انسانية محكمة، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء، العدد١٢، ٢٠١٤.
٣. المحجوبي، خالد، الحضور الفاطمي في التاريخ بحث في الموضع التاريخي للدولة الفاطمية، مجلة أوراق فاطمية، العدد، ٢٠٠٧م.
٤. محمد اليعلاوي، شعراء أفريقيون معاصرون للدولة الفاطمية، مجلة حوليات الجامعة التونسية، عدد(٤)، ١٩٧٤م.
٥. محمد، هيفاء عاصم، ست الملك وأثرها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية، مجلة آداب المستنصرية العدد (٤٩) سنة ٢٠٠٨.

Abstract:

The presence of women at the top of the pyramid of the Fatimid state has an extension in its original homeland, that is, before the conquest of Egypt in the year (358 AH / 969 AD) and the construction of Cairo as a new capital of the Fatimid state, but on the external level, women were able to conclude treaties International, and I do not forget the role of the Fatimid women and its effect in spreading the Fatimid da`wa, as well as the great impact in the field of urban renaissance. King) The daughter of Al-Aziz in God in succession of her brother who ruled by the command of God and the daughter of Al-Zahir to cherish the religion of God.

keywords:

The Fatimid dynasty, the political scene, the king's seat, dear God, trace, the caliph, the Fatimid palace